مساعٍ فرنسية شاقة لإنقاذ الاتفاق.. والوكالة الدولية للطاقة الذرية: طهران تخصب اليورانيوم بنسبة 4,5٪

إيران ترفض العودة للاتفاق النووي.. وترامب: عقوبات أشد قريباً

جانب من اجتماع مجلس الحكام في المنظمة الدولية للطاقة الذرية في فيينا أمس (رويترز)

عواصم ـ وكالات: يبدو أن الجهود الفرنسية ومن خلفها شركاؤها الأوروبيون، لم تفلح في تخفيف حدة التوتر بين الولايات المتحدة وإيران، حيث أكدت طهران أمس رفضها العودة إلى الاتفاق النووي المبرم عام 2015، من جانب واحد، فيما اتهمها الرئيس الأميركي دونالد ترامب بتخصيب اليورانيوم سرا متوعدا بعقوبات أشد.

وقال ترامب على تويتر: «لطالما كانت إيران تخصب (اليورانيوم) سرا في انتهاك كامل للاتفاق الرديء الذي تكلف 150 مليار دولار والذي أبرمه (وزير الخارجية السابق) جون كيري وإدارة (الرئيس الأميركي السابق باراك) أوباما. تذكروا أن أجل هذا الاتفاق كان سينقضي خلال سنوات قليلة. العقوبات ستزيد قريبا وبشكل كبير».

ومن شأن هذا التهديد أن يصعب المساعي الفرنسية لإيجاد حلحلة وإنقاذ الاتفاق النووي. إذ أكد مستشار الرئيس الفرنسي ايمانويل بون، حرص بلاده على التوصل الى مبادرات مشتركة لتخفيف حدة التصعيد، لكنه شدد على أنه لم يحمل أي رسائل أميركية لطهران.

جاء ذلك خلال مباحثات أجراها المستشار الفرنسي مع أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شخماني.

ونقلت قناة (العالم) الإيرانية عن بون قوله إن الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون يسعى الى وقف ما اسماه بـ«الحرب الاقتصادية الأميركية ضد إيران».

وأضاف ان زيارته الى طهران أمس، ليست للوساطة وانه لا يحمل اي رسالة من أميركا الى إيران، معربا عن تطلع بلاده الى خفض التوتر المتزايد في المنطقة.

من جانبه، أكد شمخاني رفض طهران العودة الى الاتفاق النووي، قائلا إن سياسة بلاده في خفض تعهداتها النووية لا يمكن العدول عنها.

وأضاف ان «زمن تنفيذ الالتزامات من جانب واحد قد ولى وان استراتيجيتنا في خفض الالتزام بالاتفاق النووي عبر مراحل لا يمكن تغييرها».

وأكد ان مسار خفض التزامات إيران يأتي في إطار البندين 26 و36 من الاتفاق النووي وسيستمر حتى تحقيق جميع حقوق إيران.

وانتقد شمخاني «تقاعس أوروبا عن تنفيذ تعهداتها وافتقارها الإرادة لمواجهة إجراءات واشنطن التخريبية».

في هذه الأثناء، قال بهروز كمالوندي المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية في كلمة نقلها التلفزيون إن الولايات المتحدة ارتكبت خطأ «فادحا» بالانسحاب من الاتفاق النووي.

وأضاف كمالوندي: «الانسحاب من الاتفاق كان خطأ فادحا من الأميركيين.. تسبب في هذه المشاكل كلها. حصل (أطراف الاتفاق) الأوروبيون على ما يكفي من الوقت لإنقاذ الاتفاق».

هذا، وقال ديبلوماسيون إن الوكالة الدولية للطاقة الذرية أكدت للدول الأعضاء في اجتماع مغلق أمس ما أعلنته إيران سابقا من أنها تخصب اليورانيوم بدرجة نقاء 4,5٪، أي بما يفوق مستوى 3,67٪ الذي يسمح به الاتفاق النووي مع القوى العالمية.

وذكرت الوكالة، التي تراقب تنفيذ الاتفاق النووي، أن مخزون إيران من اليورانيوم المخصب يبلغ حاليا 213,5 كلغ، أي أنه يفوق الحد المسموح به في الاتفاق وهو 202,8 كلغ ويزيد على الحد الذي تحققت منه الوكالة في الأول من يوليو وكان 205 كيلوغرامات.

وجاء إعلان الوكالة، قبل انعقاد الاجتماع الاستثنائي حول إيران، بطلب من الولايات المتحدة.

في هذه الأثناء، قال المبعوث الأميركي الخاص بإيران براين هوك لقناة الجزيرة الفضائية إن بلاده تسعى إلى اتفاق مع إيران يحظى بموافقة الكونغرس ليحل محل الاتفاق النووي المبرم في 2015 والذي انسحب منه الرئيس دونالد ترامب العام الماضي.

وأعلن هوك أيضا أن واشنطن ستفرض عقوبات جديدة على إيران، اذا استمرت بخروقاتها للاتفاق النووي.

واشنطن تسعى لتشكيل تحالف عسكري يحمي الملاحة في «هرمز» و«باب المندب»

عواصم ـ وكالات: قال رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية الجنرال جوزيف دانفورد إن الولايات المتحدة تريد تشكيل تحالف عسكري في غضون أسبوعين أو نحو ذلك، لحماية المياه الاستراتيجية في الخليج العربي وقبالة اليمن، حيث تنحي واشنطن باللوم على إيران ومقاتلين تدعمهم طهران في تنفيذ هجمات على الناقلات النفطية.

وستوفر الولايات المتحدة بموجب الخطة، التي لم تتبلور سوى في الأيام القليلة الماضية، سفن قيادة للتحالف العسكري وستقود جهوده للمراقبة والاستطلاع، على أن توفر دولا أخرى سفنا لتسيير دوريات بين سفن القيادة تلك.

وسيشمل الجزء الثالث من المهمة أفرادا من التحالف لمرافقة سفن بلادهم التجارية.

وأوضح دانفورد تلك التفاصيل للصحافيين في أعقاب اجتماعين بشأن التحالف أحدهما مع القائم بأعمال وزير الدفاع مارك إسبر والآخر مع وزير الخارجية مايك بومبيو أمس الأول.

وعلى الرغم من أن المسؤولين الأميركيين ناقشوا علانية خطط حماية مضيق هرمز، فإن كشف دانفورد عن أن التحالف سيسعى أيضا لتعزيز الأمن في مضيق باب المندب قبالة اليمن إنما هو عنصر جديد على ما يبدو. وامتنع كوتارو نوجامي نائب كبير أمناء مجلس الوزراء الياباني عن التعليق على الخطة الأميركية.

وقال خلال مؤتمر صحافي في طوكيو أمس: «نحن قلقون للغاية بشأن تصاعد التوتر في الشرق الأوسط وضمان المرور الآمن عبر مضيق هرمز مهم لأمن الطاقة في بلادنا وكذلك لسلام ورفاهية المجتمع الدولي».

روحاني يذكّر بريطانيا بمصير «الدرون» الأميركية: ستواجهون «عواقب» لاحتجاز ناقلتنا

عواصم ـ وكالات: حذر الرئيس الإيراني حسن روحاني أمس، بريطانيا من مواجهة «عواقب» لاحتجازها ناقلة نفط إيرانية قيل إنها كانت تنقل خاما إلى سورية، فيما وصف الإجراء البريطاني بأنه «سخيف».

وذكر روحاني بالطائرة الأميركية المسيرة «درون» التي أسقطتها الدفاعات الإيرانية في جونيو الماضي، معتبرا ان ذلك الاعتداء «واجه ردا حازما» بإسقاطها.

وفي تعليقه على احتجاز سلطات جبل طارق التابعة لبريطانيا ناقلة النفط «غريس 1» الإيرانية، قال روحاني إن «احتجاز بريطانيا لناقلة النفط الإيرانية إجراء بالوكالة وتصرف سخيف وصبياني للغاية وخاطئ وسيعود بالضرر عليهم»، بحسب ما نقلت عنه وكالات الأنباء الإيرانية خلال اجتماع حكومي في طهران. ومتوجها إلى البريطانيين، أردف: «أنتم البادئون بالفوضى، وستدركون تداعيات ذلك لاحقا».

وقال: «البريطانيون أوقفوا الناقلة في المياه الإقليمية التابعة لإسبانيا لأنهم يحتلون منطقة جبل طارق التي تعود تبعيتها لإسبانيا». وفي السياق، ذكرت صحيفة «التايمز» البريطانية أمس أن القوات البحرية الملكية أرسلت سفينة حربية تابعة لها، لمرافقة ناقلة نفط عبر الخليج، بعد أن هدد المسؤولون الإيرانيون باحتجاز سفن بريطانية، ثأرا لاحتجاز ناقلة نفط إيرانية في مضيق جبل طارق مؤخرا.

استقالة السفير البريطاني في واشنطن بعد انتقاده ترامب

السفير البريطاني كيم داروش

عواصم ـ وكالات: أطاح تسريب «المذكرات الديبلوماسية» بالسفير البريطاني لدى الولايات المتحدة كيم داروش، بعد الجدل الذي أثارته انتقاداته اللاذعة للرئيس الاميركي دونالد ترامب وادارته، والتي أدت الى توتر العلاقة بين الجانبين بشكل غير مسبوق.

وكتب السفير البريطاني في رسالة استقالته «منذ تسريب الوثائق الرسمية القادمة من هذه السفارة، أطلقت تكهنات حول منصبي ومدة ولايتي سفيرا»، موضحا أن «الوضع الحالي يجعل من المتعذر بالنسبة لي ان أواصل دوري كما أرغب»، بعد أن شن ترامب هجوما مضادا عليه واصفا اياه بالغبي، ومعلنا رفض التعامل معه.

وأضاف داروش «أعتقد انه في الظروف الراهنة، المسار الواجب اتباعه هو إفساح المجال أمام تعيين سفير جديد».

وقد عبرت رئيسة الوزراء البريطانية المنتهية ولايتها تيريزا ماي التي طالها هجوم ترامب بحدة بعد تأييدها لسفير بلادها، عن أسفها لقرار الديبلوماسي.

وقالت خلال جلسة المساءلة الأسبوعية لمجلس العموم «من المؤسف جدا أن يكون رأى أنه من الضروري أن يترك منصبه سفيرا في واشنطن».

وأضافت أن «حكومة جيدة مرتبطة بقدرة الموظفين الرسميين على إعطاء نصائح صريحة وكاملة، وأريد من كل موظفينا أن تكون لديهم الثقة اللازمة للقيام بذلك».

من جهته، قال زعيم المعارضة العمالية جيريمي كوربن «آسف أنا أيضا لاستقالة كيم داروش»، داعيا البرلمان إلى الوقوف إلى جانبه. واضاف «أعتقد أنه قدم خدمة مشرفة ونوعية يجب شكره عليها».

لكن وزير الخارجية السابق بوريس جونسون الأوفر حظا للفوز برئاسة حزب المحافظين وخلافة ماي على رأس الحكومة، تجنب التعبير عن دعمه للسفير البريطاني في مناظرة تلفزيونية جرت مساء أمس الأول مع منافسه وزير الخارجية الحالي جيريمي هانت. لكن هانت أعرب عن أسفه لاستقالة السفير، مشيرا إلى أن سفراء المملكة المتحدة حول العالم يقومون بأعمالهم على الشكل المرغوب. ووصفه تعليقات ترامب بأنها «غير مقبولة». وأضاف في تصريح منفصل أمس، إن التسريب الذي دفع داروش للاستقالة أغضبه للغاية.

وقال «كلما زرت واشنطن كوزير للخارجية أبهرني سير كيم بمهنيته وثقافته». وأضاف «يغضبني تسريب بعض من مراسلاته».

ولم تعلن لندن التي فتحت تحقيقا، كيف ومن هو المسؤول أو المسؤولون الذين سمحوا بنشر تقارير سرية نقلها كيم داروش ووصف فيها ترامب بأنه «غير مستقر» و«غير كفء» في صحيفة «ميل اون صنداي». ووصف الديبلوماسي الإدارة الأميركية أيضا بأنها «فريدة في اختلال عملها». بدوره، وزير الصحة البريطاني مات هانكوك، قال إن بريطانيا بحاجة إلى إصلاح العلاقات من جديد مع الولايات المتحدة بعد الخلاف الديبلوماسي، لكنه لم يدعم بالكامل السفير البريطاني.

وقال هانكوك لراديو هيئة الإذاعة البريطانية (بي. بي.سي) «علينا إصلاح هذه العلاقات مع البيت الأبيض من جديد والتي تعد أكبر من شخص واحد لأنها مسألة كون هذه العلاقات بحال جيد على كل مستوى».

ميركل بعد تعرضها لنوبة ارتجاف للمرة الثالثة: أنا بحالة جيدة جداً

انجيلا ميركل تحاول التماسك بعد نوبة الارتجاف خلال استقبال رئيس الوزراء الفنلندي انتي ريني (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: أكدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل امس، أنها «بحالة جيدة جدا»، وذلك بعيد تعرضها لنوبة ارتجاف جديدة أثناء لقاء رسمي وهي الثالثة من نوعها في أقل من شهر.

وقالت ميركل التي ستبلغ 65 عاما بعد أيام، «أنا بحالة جيدة جدا، لا ينبغي القلق»، وذلك بعد أن ارتجف جسمها كله أثناء استقبالها خلال النهار رئيس الوزراء الفنلندي انتي ريني في مقر المستشارية.

وبدا متحدث باسم الحكومة مطمئنا. وقال: «المستشارة بحالة جيدة والمحادثات مع رئيس الوزراء الفنلندي تتواصل كما كان مقررا».

وكانت ميركل تقف إلى جانب نظيرها الفنلندي للاستماع إلى نشيدي البلدين عندما بدأت بالارتجاف بشكل واضح. وارتجفت ذراعاها وساقاها إلى حين بدأت تسير مع ريني بعد انتهاء النشيدين.

وكانت هذه النوبة أقل حدة من أول نوبة ارتجاف تعرضت لها في 18 يونيو أثناء لقائها الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي. وأرجعت سبب الارتجاف إلى تعرضها للجفاف بسبب ارتفاع درجات الحرارة في برلين. وامس، كانت درجات الحرارة منخفضة في برلين الأمر الذي يستبعد فرضية الارتجاف المرتبط بالحرارة.

المرشحة الألمانية لرئاسة المفوضية الأوروبية تدافع عن «بريكست»

بروكسل ـ أ.ف.پ: دافعت المرشحة لرئاسة المفوضية الأوروبية الألمانية أورسولا فون دير لايين امس، عن اتفاق بريكست الذي توصلت إليه رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي ودول الاتحاد الأوروبي الـ 27 لكن البرلمان البريطاني رفضه، مشددة على أن بريكست ليس «نهاية» للعلاقات بين لندن وبروكسل.

وقالت فون دير لايين: «نعلم جميعا بأن ما نريده هو بقاؤكم، لكنني أدرك الحقيقة»، وذلك ردا على سؤال لنائبة أوروبية بريطانية خلال جلسة استماع لفون دير لايين أمام الكتلة الليبرالية الوسطية في البرلمان الأوروبي «تجديد أوروبا».

ودافعت المرشحة عن الاتفاق الذي تم التوصل إليه في نوفمبر 2018 لكن البرلمان البريطاني رفضه 3 مرات، ويرفض الاتحاد الأوروبي إعادة التفاوض عليه.

وفي أول تصريح لها حول بريكست منذ ترشيحها لرئاسة المفوضية، أكدت فون دير لايين «لدينا اتفاق، ولدينا البند المتعلق بإيرلندا الشمالية (الذي يهدف إلى تجنب خلق حدود فعلية بين إيرلندا وإيرلندا الشمالية). أعتقد أنه اتفاق جيد، لكن من مسؤوليتكم وواجبكم انتم أن تجدوا حلا للمأزق».

وإذ أعربت عن أملها في حصول «تطور إيجابي»، رأت فون دير لايين أن «الأسلوب» الذي سيحدث فيه هذا الانفصال سيكون «أساسيا».

وأضافت: «بريكست ليس النهاية، بريكست بداية علاقات مستقبلية ومن المهم جدا أن يكون تعاوننا جيدا».

وأسف رئيس المفوضية الأوروبية جان-كلود يونكر ورئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك مرارا لمغادرة المملكة المتحدة التكتل التي كانت مقررة بداية في 29 مارس وأرجئت إلى 31 أكتوبر.

ويؤكد المرشح الأوفر حظا لخلافة تيريزا ماي بوريس جونسون أن المملكة المتحدة ستخرج باتفاق تتم إعادة التفاوض عليه أو من دون اتفاق.

ومن المقرر أن تتسلم الرئيسة الجديدة مهامها في 1 نوفمبر المقبل، إذا وافق البرلمان الأوروبي على تعيينها في تصويت في جلسته المقررة الأسبوع المقبل.

واختيرت فون دير لايين المقربة من ميركل والعضو في الاتحاد المسيحي الديموقراطي الألماني لرئاسة المفوضية في 2 يوليو خلال قمة للقادة الأوروبيين. والمطلوب أن تحصل على غالبية تامة في البرلمان الأوروبي، أي على 374 صوتا على الأقل.

وعلى فون دير لايين التي تتولى حاليا وزارة الدفاع الألمانية أن تقنع الكتل الثلاث الكبرى في البرلمان الأوروبي بالتصويت لها: كتلة حزب الشعب الأوروبي التي تنتمي إليها (182 نائبا) والاشتراكيون (154 نائبا) والليبراليون الوسطيون (108 نواب).

لكن لا شيء مؤكدا حتى الآن، وخصوصا أن النواب الأوروبيين غير مقتنعين بخيارات قادة دول الاتحاد للمناصب الرئيسية فيها.

وعقدت فون دير لايين جلسات استماع مغلقة امس، مع الكتلة الاشتراكية الديموقراطية التي من غير المؤكد أنها ستصوت لها، وهي تضم الحزب الاشتراكي الديموقراطي الشريك في الائتلاف الحاكم في ألمانيا والذي يعاني تراجعا في استطلاعات الرأي.

قائد الجيش: شعار «مدنية وليست عسكرية» كاذب أملته دوائر معادية للجزائر

عواصم ـ وكالات: أكد نائب وزير الدفاع الجزائري ورئيس أركان الجيش الفريق أحمد قايد صالح امس، تمسكه بالانتخابات الرئاسية كحل وحيد للمرحلة التي تمر بها بلاده.

وقال صالح، خلال ترؤسه مراسم تسليم جائزة الجيش الوطني لأفضل عمل علمي وثقافي وإعلامي لسنة 2019، بالنادي الوطني للجيش، إن «الانتخابات الرئاسية نعتبرها مفتاحا حقيقيا للولوج إلى بناء دولة قوية ذات أسس سليمة وصحيحة». وأضاف أن الرافضين للمسار الدستوري يحاولون رفع شعارات كاذبة ومفضوحة الأهداف والنوايا مثل المطالبة بالدولة المدنية وليست الدولة العسكرية. ووجه رئيس أركان الجيش تحذيرا شديد اللهجة لهؤلاء وقال: «إننا نحذرهم شديد التحذير، بأن الجزائر أغلى وأسمى من أن يتعرض لها ولشعبها، مثل هؤلاء العملاء الذين باعوا ضمائرهم وأصبحوا أدوات طيعة بل وخطيرة بين أيدي تلك الدوائر المعادية لوطننا». وقال في هذا الخصوص: إن تحذيرنا هذا يمليه علينا، صلب الصلاحيات المخولة لنا وتستوجبه طبيعة المهام النبيلة والحساسة التي تشرف الجيش الوطني الشعبي بتحمل وزرها، هذه المهام الحيوية التي تعتبر المحافظة على السيادة الوطنية وصيانة الوحدة الترابية والشعبية للجزائر، وديمومة أمنها واستقرارها، بمنزلة حجر زاويتها، فالجيش الوطني الشعبي.